Assiut J. of Agric. Sci., 41 (Special Issue)(The 4th Conference of Young Scientists Fac. of Agric. Assiut Univ. April, 27, 2010) (278-287)

إدماج النوع الاجتماعي في التنمية في ريف محافظة أسيوط

مصطفي حمدي غانم ، عبد الصمد محمد علي ، مي محمد عبد المطلب عبد الرحيم

قسم المجتمع الريفي والارشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة اسيوط

المقدمة

تعد الاستفادة القصوى من الموارد البشرية هدفاً من أهداف الدول في بناء اقتصادها وتنميتها وتطورها ، فالإنسان هو العنصر الأساسي في التنمية مثلما هو هدفها ، فنجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وتأهيله ، وبما أن المجتمع ينقسم لشقين متكاملين (المرأة ، والرجل) فإن التنمية تعتمد علي تطوير ودمج وإسهام كلا الجنسين في خططها وبرامجها ، كما أن إهمال أحد الشقين يعني بكل تأكيد إهدار للموارد البشرية ، أو علي الأقل عدم الوصول للاستفادة القصوى منها(آدم ، 2001).

واستناداً علي مبدأ المساواة النوعية بين الرجال والنساء في المجتمع ، حظيت قضايا النوع الاجتماعي في الآونة الأخيرة ، باهتمام كبير من جانب صانعي السياسات التنموية ومخططيها ومنفذيها ، كوسيلة لسد الفجوات التنموية ، وتعزيز التوجه نحو العدالة الاجتماعية . وبالتالي حدث تحول من دراسة المرأة بمعزل ، إلي دراسة المرأة كنوع اجتماعي بما لهما من أدوار ومسئوليات واحتياجات ، والاهتمام بقضايا الإنسان والدفاع عن حقوق الفئات الأكثر تضررا (بكر،2004) .

المشكلة البحثية

تتأثر المرأة وتؤثر في إستراتيجية التنمية ، فإذا كانت تلك الإستراتيجية تستند إلي ثقافة متخلفة فسوف ينعكس هذا التخلف علي سلوك المرأة وعطائها ، وبقدر المعارف والقدرات التي تتمتع بها المرأة تكون درجة التقدم الذي تحرزه في تنمية مجتمعها . ولما كان وضع المرأة في مجتمعنا ملئ بالقيود المجتمعية من قيم واتجاهات، والتي قد تكبل نشاط المرأة ، كما أنها آخر من يستفيد من النمو الاقتصادي والعمليات الإنمائية في المجتمع ، حيث أن البرامج التنموية تُخطط في بعض من الدول النامية وتوجه أساساً للرجل وتتجاهل المرأة ، وهذا ما يعرف بالانحياز النوعي Gender Bias . فانه وجب علينا دراسة هذا الوضع ومحاولة تعديله للتغلب علي تلك القيود وإعطاء المرأة حقها المنطقي .

ومما لاشك فيه أن مثل تلك الأوضاع ، ووجود فجوة نوعية في المجتمع . يؤثر تأثيرا سلبياً علي تنمية وتقدم المجتمع ، فإنه لم يعُد مقبولاً ونحن في زمن العولمة التي أخذت تجتاح جميع مجالات الحياة ، أن تظل المرأة هذا الكائن المؤجل أبدا ، (عباس،2006) .

لذا تنطلق مشكلة هذه الدراسة من أنه علي الرغم من أن كثير من الباحثين تعرضوا لموضوع النوع الاجتماعي إلا أن هناك الكثير من التساؤلات والقضايا لم يتم تقريرها بعد ، وتحتاج إلي مزيد من الدراسات فيما يتعلق بإدماج النوع الاجتماعي في التنمية كضرورة حتمية في كافة المؤسسات والأجهزة المنوط بها إحداث التنمية في المجتمع .

الأهداف البحثية

تستهدف الدراسة بشكل رئيسي البحث في مكونات إدماج النوع الاجتماعي في التنمية الريفية بمحافظة أسيوط، ومحاولة التعرف علي ، وتقرير أهم الأسباب التي أدت إلي وجود فجوة نوعية في المجتمع ، ومن ثم فإن الأهداف الفرعية المنبثقة عن هذا الهدف الرئيسي يمكن صياغتها علي النحو التالي :

***A portion of thesis presented in partial fulfillment of the M.Sc. degree**
Received on: 18/2/2010 **Accepted for publication on**: 7/3/2010
Referees: Prof.:Dr.Ahmed A. Ibrahim Prof.Dr.:Salah M. EL Zoghaby

1- استقراء التطور التاريخي لمكانة المرأة في المجتمع المصري .
2- التعرف علي الفجوة النوعية في بعض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية علي المستوي القومي ثم علي مستوي محافظة أسيوط مقسمة إلي ريف وحضر في الأونة الحديثة (خلال الفترة من 1996 - 2006) .
3- التعرف علي احتياجات المرأة الريفية وقضايا النوع ، عن طريق تحديد الاحتياجات والمؤشرات المستخدمة لقياس النوع الاجتماعي من خلال واقع المرأة الريفية .
4- التعرف علي أدوار المرأة في التنمية الريفية ومدي مشاركتها في الأنشطة المختلفة ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
5- تحديد أهم العوامل المؤثرة في دور المرأة الريفية في التنمية .
6- الكشف عن المشكلات والمعوقات التي تحد من مشاركة المرأة الريفية في التنمية .

عينة البحث

تم إجراء هذا البحث في أربع قري بريف محافظة أسيوط موزعة علي أربعة مراكز إدارية وهي قرية الصبحة بمركز القوصية وتقع شمال المحافظة ، وقرية باقور بمركز أبوتيج جنوباً ، وقرية موشا بمركز أسيوط غرباً ، وقرية بني زيد الأكراد بمركز الفتح شرقاً .

ولإجراء هذا البحث والحصول علي البيانات تم اختيار الريفيات المتزوجات ، وتم اختيار عينة الدراسة من إجمالي تلك الريفيات في قري البحث بنسبة 2% من عدد الأسر لكل قرية ، وبلغ عدد المبحوثات 361 مبحوثة . وتم جمع البيانات اللازمة بطريقة المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان التي أعدت لهذا الغرض ، والتي تختص بنساء القرية المتزوجات . وأجريت المقابلة الميدانية مع نساء القرية في الفترة من منتصف مايو إلي منتصف يونيو 2007م .

الإطـــار النظري

1- الفرق بين مفهومي الجنس والنوع:

1-1 مفهوم النوع الاجتماعي The Concept of Gender

يُعد مفهوم النوع الاجتماعي من المفاهيم الحديثة في العالم العربي ، ويحتاج إلى الكثير من الجهد والعمل لترسيخه وتوطينه واتخاذه أداة من أدوات التثقيف الفاعلة ، تمهيداً لدمجه في التنمية البشرية . وللوصول إلى الجزئية الأخيرة – دمج النوع الاجتماعي في التنمية – لا بد من العمل على تذليل كثير من العوائق المانعة ، والتي تقف حائلاً بينه وبين أن يأخذ درجة الاهتمام التي تتناسب معه في عالمنا العربي .

ويشير النوع الاجتماعي إلى الأدوار والمسؤوليات التي يتولاها الرجال والنساء والتي نشأت في عائلاتنا ومجتمعاتنا وثقافاتنا . ويتم اكتساب هذه الأدوار والتطلعات بواسطة التعلم ، وهي عرضة للتغير مع الوقت كما أنها تختلف من ثقافة إلى أخرى وداخل الثقافة الواحدة . وتعدّل أنظمة التمايز الاجتماعي (كالمركز السياسي والانتماء الطبقي والعرقي والإعاقات الجسدية والعقلية والسن وغيرها...) من أدوار كل جنس . لكن مفهوم النوع الاجتماعي يبقى حيويا لأنه ، في حال تطبيقه على التحليل الاجتماعي ، فإنه يكشف الأسلوب الذي يتم بموجبه تأسيس تبعية النساء في المجتمع . وبالتالي تكون هذه التبعية بحد ذاتها عرضة للتغيير أو الإلغاء . فهي ليست محتمة قضاءً وقدراً ولا مثبتة إلى الأبد (اليونسكو،2003) .

وقد بدأ هذا المصطلح في الظهور في منتصف السبعينات ، حيث ظهر لأول مرة في الغرب في الدراسات الخاصة بالتنمية ، واستخدم تعبير " الجندر في التنمية Gender in Development " كمقابل لتعبير " النساء في التنمية Women in Development " ثم انتقل هذا المصطلح إلى المنطقة العربية في النصف الثاني من الثمانينات عبر أدبيات

المنظمات الدولية العاملة في مجالات التنمية وعبر الدراسات والبحوث الأكاديمية.. و اصطلاحياً ، جندر كلمة تختلف وتتمايز باختلاف الزمان والمكان والوسط الاجتماعي ، لأنها تقوم على العلاقة التي ينسجها المجتمع وثقافته من خلال الركائز المجتمعية والسياسية والاقتصادية والثقافية لبيئات بذاتها (منصور ،2008) .

ويرتكز مفهوم النوع الاجتماعي علي ثلاثة عوامل رئيسية هي معرفة وتحليل اختلاف العلاقات ما بين النوعين ، ثم تحديد أسباب وأشكال عدم التوازن في العلاقات النوعية ، وأخيراً تعديل وتطوير هذه العلاقة حتى يتم من خلال ذلك توفير العدالة والمساواة بينهما .

2-1 مفهوم الجنس Sex

يحتوي المعني الواسع لكلمة جنس علي مجموع الطبائع الجسمية والفسيولوجية الخاصة بالذكور (الجنس الذكر) والإناث (الجنس الأنثوي) كما أنها تخلق فرقا ، بل فروقاً سيكولوجية . ويحدد الجنس بصفة أدق بما يلي :

- من الجانب التشريحي : أي تركيب الأعضاء التناسلية والتي يمكن تشخيصها منذ الولادة
- من الجانب الفسيولوجي : أي ذلك الذي يخص وظائف هذه الأعضاء ومن ضمنها الميزة الجنسية الثانوية .
- ومن الجانب البيولوجي : أي الغدد الصماء التي تسمح بتنشيط هذه الأعضاء وتطويرها

2- مداخل إدماج النوع الاجتماعي في التنمية

لعل الغرض من هذه المداخل المتشابكة هو ضمان إشراك المرأة في عجلة التنمية بصورة فعالة تمكنها من المساواة مع الرجل عن طريق الاستفادة من الموارد المتاحة للوصول لرفاهية واستقلال الذات . وفيما يلي عرضاً لهذه المداخل (الجابي،2005) .

- **مدخل الرعاية / الرفاهية Welfare Approach**
- **مدخل المساواة والعدالة Equity & Equality Approach**
- **مدخل مكافحة الفقر Anti – Poverty Approach**
- **مدخل الكفاءة Efficiency Approach**
- **مدخل التحرر Emancipation Approach**
- **مدخل التمكين Empowerment Approach**
- **مدخل النوع والتنمية (Gender & Development (GAD Approach**

3- أدوار النوع الاجتماعي : Gender Roles

وهي الأدوار و المسئوليات الاجتماعية والاقتصادية المخصصة للرجال والنساء طبقا لثقافة المجتمع و عاداته و تقاليده . وغالبا ما يخصص للرجال الدور الإنتاجي بينما تكون للمرأة ثلاثة أدوار . وتتعدد أدوار النوع الاجتماعي في عملية التنمية و يمكن التعرف علي ثلاثة أدوار أساسية و هي : الدور الإنجابي ؛ الدور الإنتاجي ؛ أدوار المشاركة المجتمعية أدوار إدارة المجتمع (الوالي،2009 ؛ العقباني،2008) .

4- احتياجات النوع الاجتماعي Gender Needs

هي الاحتياجات المختلفة للرجل والمرأة في المجتمع حسب الاختلافات البيولوجية والاجتماعية وتقسيم العمل السائد و تنقسم هذه الاحتياجات إلي : احتياجات العملية / الأساسية Practical Gender Needs ؛ احتياجات الإستراتيجية Strategic Gender Needs

5- أهداف وآثار النوع: Gender goals and gender impacts

وهي عبارة عن التحسينات المأمولة للحياة الاجتماعية والتي تعتمد علي الوعي بمفهوم النوع الاجتماعي ، ومن أمثلتها : القضاء علي الصور التقليدية النمطية لأدوار الرجال والنساء . أما آثار النوع فهي الآثار الملحوظة للخطط والسياسات والخدمات التي تراعي

احتياجات المرأة مثل : زيادة الدخل والمهارات المطورة (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، 2000)

6- العلاقة النوعية Gender Relationship

هي عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع وتحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية . وهي تؤثر علي تقسيم العمل وعلي الأدوار الإنتاجية والتقسيمية التي يقوم بها الرجل والمرأة (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، 2000) .

7- تمكين المرأة Woman's Empowerment

يعتبر هذا المفهوم علي درجة من الأهمية باعتباره عنصراً حيويا ، لا يمكن تجاهله في عملية التنمية ، فعملية التمكين تعني بصورة خاصة العمل الجماعي في المجموعات الضعيفة لتخطي أو مواجهة والتغلب علي العقبات وأوجه التمايز التي تقلل من أوضاعهم أو تسلب حقوقهم ، ويعتبر مفهوم التمكين هدفاً أساسياً لتقدم المرأة وتمكينها من المشاركة في اتخاذ القرار والمطالبة بالحصول علي الحقوق والخدمات (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ،2000) .

8- فجوات النوع الاجتماعي Gender Gaps

وهي حجم الفوارق بين المرأة و الرجل على جميع المستويات (الحصول علي الموارد / القدرة علي التصرف في الموارد و المنافع) والتي تنشأ نتيجة للتمييز النوعي والعنف ضد المرأة مما يخلف آثار سلبية علي عملية التنمية و تتضح جليا في مجالات (الصحة و التعليم و العمل و المشاركة السياسية) (المجلس القومي للمرأة،1999) . وتنقسم فجوات النوع الاجتماعي إلي : الفجوات الكمية للنوع الاجتماعي Quantitative gender Gaps ؛ الفجوات النوعية للنوع الاجتماعي Specific gender gaps

نتائج الدراسة

1. التطور التاريخي لمكانة المرأة في المجتمع المصري

علي الرغم من أن المجتمع المصري يتميّز بطابع التمدن والرقي ، إلا أنّ المرأة أحياناً ما كانت تعاني الاضطهاد والحرمان (الحسون، مشكور،1418هـ) وفيما يلي عرض لبعض الملامح البارزة في رحلة المرأة في الأحقاب التاريخية والحضارات القديمة ، وفي العصر الحديث ، وأخيرا عن المرأة في الإسلام .

- **المرأة عند العرب في الجاهلية**

لم يكن العرب في الجاهلية ينظرون إلى المرأة نظرة تقدير واحترام ، ولم يعطوها درجة من الكرامة ، فهي فاقدة الاستقلال في حياتها ، تابعة لأبيها أو لزوجها ، لا يحقّ لها التصرّف بأي شيء إلاّ بموافقة وليّها ، ولا تملك شيئاً ولا ترث ــ حتى لو كان من نتاج عملها ــ بل هي وما تملك لوليها . وليس لها المطالبة بأي شيء، وزواجها يرجع إلى أمر وليّها ، وليس لها حقّ الاعتراض ولا المشورة .

- **المرأة في العصر الحديث**

من الملاحظ أن طرح دور المرأة ونهضتها تزامن مع طرح قضيتين مهمتين :

الأولي : تتعلق بقضية تحديث المجتمع الذي بدأ في عصر " محمد علي باشا " للنهوض بالأمة المصرية ، واللحاق بالغرب المتقدم . والثانية : تتعلق بقضية الاستعمار والكفاح الوطني من أجل استقلال وتحرر الوطن.

ويجد المتتبع لتاريخ " تطوير المرأة " في مصر أن جذورها تمتد إلى عهد محمد علي باشا والي مصر، حينما بعث المبعوثين إلى فرنسا ليتلقوا هناك الخبرات والمهارات الفنية ثم يحملوها معهم إلى مصر، وقد عاد أولئك المبعوثون يحتلون مراكز الصدارة والتوجيه في مختلف الميادين السياسية والتربوية والفكرية".(حسين،1979).

- **المرأة في الإسلام**

إن لدور المرأة أهمية كبيرة لكل مجتمع قديماً وحديثاً، وعلى الرغم من التباين في موقف الأمم والشرائع من القسوة عليها أو الرحمة بها ، فإنها قبل الإسلام لم تنل مكانتها الاجتماعية وحقوقها القانونية التي تستحقها بما يتفق مع رسالتها العظيمة التي خصصتها لها الحياة الطبيعية، ولا مع مكانتها التي ينبغي الاعتراف بها . **وإجمالا يمكن القول أن:**

- الإسلام أمر الرجل بحسن معاملة المرأة وعدم الجور عليها .
- المهر عند الزواج هدية من الزوج خالصة تماماً للزوجة .
- حق المرأة في الاختيار في مسألة الزواج ، حيث موافقة المرأة شرط أساسي من شروط شرعية الزواج .
- وضع الإسلام شريعة الطلاق كحل نهائي للخلافات التي قد تنشأ بين الطرفين ويحق للمرأة طلب الطلاق ، وفى حال إتمامه يتكفل الرجل للمرأة بالمعيشة مع أبنائها طوال مدة الحضانة .

2. التعرف علي الفجوة النوعية في بعض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية خلال الفترة من 1996 – 2006

يتضح وجود فجوة نوعية يتفاوت حجمها في مختلف الخصائص المرتبطة بتنمية المرأة ، ومن خلال مراجعة أوضاع المرأة ومعرفة حجم الفجوة النوعية في بعض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية خلال الفترة من 1996 – 2006 والتي تؤثر علي المرأة ، يتبين أن لتلك الظروف دورا أساسيا في تأخير استفادة المرأة من التنمية ، وبالتالي عدم تمكنها من خدمة المجتمع وإعدادها للتنمية ووصولها للخدمات التي ينبغي ان تحصل عليها ، كما يمكننا بعد هذا العرض أن نضع عدة توصيات لإدماج المرأة في التنمية والارتقاء بخصائصها حيث يمكنها أن تشارك الرجل بصورة أكثر فاعلية لتحقيق النمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع.

التوصيات

- ولعل أول هذه التوصيات وأهمها هو الارتقاء بخصائص المرأة ابتداءً من محو أميتها والارتقاء بمستويات تعليمها وزيادة مشاركتها ، لأنه لاشك أن العائق الأساسي لتنمية المرأة ولكي تتمكن من المشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية هو الأمية ، ولكي نرتقي بخصائص المرأة لا بد أولا من محو أميتها
- تعريف الإناث علي حقوقها وواجباتها تجاه المجتمع
- الاهتمام ببرامج محو الأمية بصفة عامة والإناث بصفة خاصة
- تشجيع الإناث علي الإقبال علي التعليم بصفة عامة
- كذلك لابد من تشجيع المرأة علي العمل وكذلك حل مشاكل المرأة العاملة
- كذلك لا بد من تغير نظرة المجتمع للمرأة علي أساس أن مكانها الطبيعي هو المنزل ودورها الوحيد هو تربية الأطفال ، لان هذه النظرة تؤثر سلبا علي وضع المرأة في المجتمع

الخلاصة

1. إن قضايا واحتياجات المرأة الريفية – والمرأة عامة – هي جزء من احتياجات وقضايا المجتمع بشكل عام لأنه لا يمكن تطوير واقع المرأة وتحسينه إلا في إطار تنمية شاملة للمجتمع برمته
2. أوضحت الدراسة عدداً من الخصائص العامة للمرأة الريفية نوجزها كما يلي :
   - استمرار ارتفاع نسبة الأمية بين النساء الريفيات (وفي الوسط العائلي بشكل عام)
   - إن أمية المرأة الريفية – والمرأة بشكل عام – يساعد في تدني مكانتها الاجتماعية ويقلل من نشاطاتها في المجال العام

- استمرار الزواج المبكر للمرأة الريفية مع الإشارة بوجود ارتفاع محدود في بعض الحالات
- استمرار العائلة الممتدة ذات الحجم السكاني الكبير
- غالبية النساء الريفيات يعملن كربات بيوت فقط وضمن أنشطة تقليدية
- الزواج المبكر يحرم المرأة من مواصلة التعليم
- تسرب الفتيات من التعليم يرتبط بمبررات اجتماعية وثقافية إضافة إلى مبررات اقتصادية ومؤسسية
- وجود قدر من التوازن والشراكة في اتخاذ القرارات داخل المنزل بين الرجل والمرأة
- وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام وسائل تنظيم الأسرة الي حد ما
- وجود اتجاه إيجابي نحو تفعيل مشاركة المرأة في المجال العام
- أن تنظيم الأسرة هي عملية ثقافية في المقام الأول
- التنمية هي أهم مدخل لتمكين المرأة من النشاط في المجال العام اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً
- عدم الاهتمام بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة لا يرتبط بنوعيات الخدمات الصحية وغيابها بل في جهل المرأة – الأسرة– بالحاجة إلى طلب المساعدة الطبية في الوقت المحدد
- الثقافة الصحية الحديثة تصل إلى النساء الريفيات ببطء شديد
- ترتبط قضايا واحتياجات المرأة الريفية في كثير من وجوهها باستمرار الفجوة التنموية بين الريفين ولذلك فإن تخلف المرأة الريفية هو جزء من تخلف المجتمع بشكل عام
- استمرار الدور السلبي الذي تلعبه الثقافة التقليدية في التأثير على أوضاع المرأة ومكانتها الاجتماعية وضعف مشاركتها في المجال العام
- يعد الوعي الشعبي بالدين من العوامل المؤثرة سلباً على اتجاه المرأة نحو تنظيم الأسرة
- ثقافة الصمت لدى المرأة الريفية يساعد على استمرار تدني مكانتها الاجتماعية
- هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تعوق استمرار تعليم الفتاة أو تمتعها منه ، لعل من أهمها ما يلي :

- العادات والتقاليد
- الزواج المبكر
- الاقتناع الخاطئ بأنه لا جدوى من تعليم الفتاة
- محدودية دخل الأسرة الريفية – الفقر
- عدم الموافقة على الاختلاط في التعليم
- عدم وجود مدارس خاصة بالبنات
- وجود علاقة بين اتجاه المرأة الريفية إلى استخدام وسائل تنظيم الأسرة وكل من :
  - ظروفها الاقتصادية
  - مساندة الرجل
  - المستوى التعليمي للمرأة
  - وجود الخدمات الصحية في الريف
  - إستمرار قضايا النوع الاجتماعي تبرز في مجالات التمييز ضد المرأة بدءاً من داخل الأسرة عبر عملية التنشئة الاجتماعية وعبر ثقافة المجتمع الريفي

- أن احتياجات المرأة الريفية وقضاياها تعكس مجالات النوع الاجتماعي
- أن احتياجات المرأة الريفية وقضاياها ليست متجانسة بل متباينة تختلف في أولوياتها بين النساء وفقاً لتباين النساء في مجالات التحديث

ملخص البحث

إن أحد أهم أسباب مشكلة ومعوقات التنمية في بعض البلدان العربية بشكل عام يكمن في تهميش قضية المرأة ودورها في العملية التنموية. وهذه المشكلة لا تخص المرأة وحدها وإنما هي قضية مركزية في مسألة التطور والتنمية الحقيقية ولذلك فهي قضية اجتماعية أساسية تطرح مشاكل المجتمع من أساسه ، ومن هنا كان ضرورة المشاركة ببحثها ودراستها وطرح الحلول لها .

والمعادلة الأساسية هي كيف نحقق التنمية بمشاركة النساء والرجال من كل الأعمال ومن كل الفئات سواءً في الحضر أو الريف. فالتنمية الإنسانية ، في الجوهر ، هي نزوع دائم لترقية الحالة الإنسانية للبشر ، جماعات وأفراد ، أكانوا رجالاً أم نساء من أوضاع تعد غير مقبولة في سياق حضاري معين إلى حالات أرقى من الوجود البشري ، تؤدي بدورها إلى ارتقاء منظومة اكتساب المعرفة . وفي العصر الراهن من تطور البشرية يمكن القول أن : الحرية ، والعدالة والكرامة الإنسانية هي الغايات الإنسانية والأخلاقية العليا التي تسعى البشرية تحقيقه عن طريق المعرفة .

والتنمية في العالم العربي بارتباطها بالمعرفة تواجه مشكلة مزدوجة : بين الإطار المعرفي القائم على الثقافة من جهة وبين الواقع الاجتماعي – الذي يقف عائقاً في وجه البدء في أي مشروع تنموي – من جهة أخرى .

وبناءا علي نتائج البحث والتي أظهرت وجود فجوة نوعية علي حساب النساء ، يمكن استخلاص أن هذه الفجوة مردها فجوات أخري في عدة نواحي ، وأن وجود هذه الفجوة يرجع إلي مجموعة من الأسباب المتعددة التي تضافرت في صنع تلك الفجوة . وهذه الأسباب يرجع احداها للمرأة الريفية نفسها ، والاخري ترجع للمجتمع . ومن أهم هذه الأسباب التي ترجع للمرأة الريفية :

1- انتشار الأمية وانخفاض مستوي تعليم المرأة الريفية .
2- قلة المصادر التي تعتمد عليها المرأة في اكتساب المعلومات .
3- اتجاه المرأة غير الايجابي نحو التغيير .

ومن الأسباب التي ترجع للمجتمع :

1- العادات والتقاليد والقيم الثقافية التي تحد من حرية حركة النساء الريفيات .
2- ثقافة المجتمع التي تفرض كثرة الاعباء والمسئوليات التي تقع علي عاتق المرأة
3- صعوبة الظروف الاقتصادية في المجتمع الريفي وانشغال افرادة بتلبية حاجاتهم الاساسية .

المراجع

1- الحسون ، محمد و أم علي مشكور (1418هـ) . اعلام النساء المؤمنات ، دار الاسوه للطباعة والنشر ، ايران

2- الحزب الوطني الديموقراطي(2007) . المراة المصرية تجارب الماضي.. انجازات الحاضر.. تحقيقات المستقبل

- www.ndp.org.eg\ar\News\viewNewsDetails.aspx?NewsID=20389 Retrieved on 3-2007

3- الجابي ، ريم (2005) . النوع الاجتماعي (الجندر) والتنمية ، تقرير التنمية الإنسانية العربية 2005

http://www.nesasy.org/content/view/4851/96/- Retrieved on 3-2006

4 المجلس القومي للمرأة (1999) . الفجوات النوعيه
http://www.ncwegypt.com/english/spec_lib_book.jsp?BOOK_CODE=1193

5- العقباني ، باسمة (2008) . النوع الاجتماعي.. مصطلح ودلالة
http://nesasy.org/content/view/6270/309/- Retrieved on 7-2008

6- الهيئة العامة للاستعلامات المصرية (2006) . تاريخ المراة في الحياة المصرية
/- Retrieved on 2006www.sis.gov.eg\Ar\women\women

7- الهيئة العامة للاستعلامات المصرية (2006) .التطور التاريخي لدور المراة عبر العصور
www.sis.gov.eg\Ar\women\whistory\dev\100101000000000001.htm

8- الوالي ، صلاح (2009) . النوع الاجتماعي " الجندر "
- Retrieved on 1-2009 http://sala7.d3wh.com/?p=123

9- اليونسكو (2003) . الإطار لإدماج النوع الاجتماعي
http://www.uis.unesco.org/

10- حسين ، محمد (1979) . الاسلام والحضارة الغربية ، المكتب الاسلامي للنشر ، لبنان

11- صبحي ، أحمد (2007) . المراة بين القصص القراني والتاريخ الانساني
http://www.ahl-alquran.com/arabic/document.php?page_id=212- Retrieved on 5-2007

12- صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة (2000) . مفهوم النوع الاجتماعي ، الامم المتحدة ، مكتب غرب اسيا
http://www.awc.org.jo- Retrieved on 2001

Integration of Gender in Development in Rural Assiut Governorate

Mostafa H. GHanem , Abdel Samad M. Ali and Mai M. Abdel Motleb,
Dept. of Rural Sociology & Agricultural . Extension, Fac. of Agric. Assiut Univ

Summary

One of the main causes of the problem and development obstacles in some Arab countries in general, found in the marginalization of the issue of women and her role in the development process. This problem does not belong to women alone, but it is a central issue in the matter of evolution and real development, therefore it is a social issue pose society problems, hence the need to participation in research and study it and present solutions.

The basic equation is how to achieve development with the participation of women and men of all business and all groups in both urbanism and rural areas. Human development, in essence, is a permanent tendency to promote the humanity situation of the people, groups and individuals, men and women of the conditions are unacceptable in the context of a particular civilization to superior situations of human existence, which lead to improve the system to acquire knowledge. In the current age of human evolution we can said that: freedom, justice and human dignity are the goals of humanity and high morality which humanity strives to achieve through knowledge.

The Development in the Arab world be associated with knowledge face a double problem: the framework of knowledge-based culture that overcomes superstition, and between the social reality of which was an obstacle to the start of the developmental renaissance puts social reality - the physical concrete criterion on the other hand ... But that the reality of system to acquire knowledge of modern and updated is the reality behind it is useless and effective

Based on the results of research, which showed a gender gap for women, this gab as a result of other several in many respects, and the presence of this gap is due to a series of multiple causes which have conspired to make that gap. These reasons are one of the rural women themselves, and the other due to the community. One of the main reasons that date back to the rural women:

- Widespread illiteracy and low level of education of rural women.
- Lack of sources on which they depend of women to acquire information
- The positive direction of women towards change

One of the community reasons is:

- Customs, traditions and cultural values that limit the freedom of movement of rural women.
- Culture of the society that imposes many burdens and responsibilities that fall on the women
- Difficult economic conditions in the rural community and concern for its personnel to meet their basic needs.